

الكفاية الذاتية المدركة لدى طلبة كلية التربية الأساسية

أ.د. نغم عبد الرضا عبد الحسين عاشور

جامعة بابل / كلية التربية الأساسية

Perceived self-sufficiency among students of the College of Education
BasicProf. Dr. Nagam Abdul Reda Abdul Hussein
University of Babylon / College of Basic Education
Nagem almansory@ gmail .com

Abstract

The current research aimed to identify

1. Perceived self-efficacy among College of Education students.
2. Perceived self-efficacy according to the variables of sex (male, female) and grade (second-fourth) among College of Education students. To achieve these objectives, a sample of students from the College of Basic Education was selected. University of Babylon for the second and fourth grades for the academic year (2024-2025), numbering (100) male and female

students, and the research tool was adopted to measure the perceived self-sufficiency of (Al- Libawi, 2019) and after extracting the psychometric properties of the scale of validity and reliability, it became clear that the final formula for the perceived self-sufficiency scale consists of (46) paragraphs, and after the scale was applied to the basic research sample, the results became clear as follows

1- College of Education students enjoy perceived self-efficacy.
2- There are no statistically significant differences in perceived self-efficacy based on gender and grade.

Keywords: **Perceived self-sufficiency, among, students**

الملخص:

استهدف البحث الحالي التعرف الى:

١. الكفاية الذاتية المدركة لدى طلبة كلية التربية.
٢. الكفاية الذاتية المدركة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور، إناث) الصف (ثاني- رابع) لدى طلبة كلية التربية وتحقيقاً لهذه الأهداف تم اختيار عينة من طلبة كلية التربية الأساسية / جامعة بابل للمرحلة الثانية والرابعة للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، والبالغ عددهم (١٠٠) طالباً وطالبة، وقد تم تبني أداة البحث لقياس الكفاية الذاتية المدركة لـ (الليباوي، ٢٠١٩) وبعد استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات، أتضح أن الصيغة النهائية

لمقياس الكفاية الذاتية المدركة يتكون من (٤٦) فقرة، وبعد أن تم تطبيق المقياس على عينة

البحث الاساسية، أتضح النتائج بشكل الآتي:

١- يتمتع طلبة كلية التربية بالكفاية الذاتية المدركة.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الكفاية الذاتية المدركة تبعاً لمتغير الجنس والصف

الفصل الاول

أولاً : مشكلة البحث:

تعد الكفاية الذاتية المدركة من العمليات الدافعية المؤثرة في سلوك الفرد وتحديدًا خلال عملية التعلم ، وهي تختلف عند الشخص باختلاف الموقف والمهمة التي يقوم بها الفرد وهذا يعني أن الفرد من الممكن أن يحمل كفاية ذاتية عالية في نشاط ما وفي نفس الوقت كفاية ذاتية منخفضة في نشاط آخر فعلى سبيل المثال من الممكن أن تكون كفاية الفرد الذاتية عالية عندما يتعامل مع موضوع في اللغة العربية وفي الوقت نفسه من الممكن أن تكون كفاية الفرد الذاتية منخفضة عندما يتعامل مع موضوع في الرياضيات . (حجات ، ٢٠٠٨ ، ص٨) وأن إدراك الفرد لكفايته يتعلق بتقييمه لقدرته على تحقيق مستوى معين من الانجاز وعلى التحكم بالإحداث ،وان التحكم على مستوى الكفاية الذاتية يؤثر في طبيعة الحل أو الهدف الذي يسعى الفرد إلى تحقيقه وعلى مقدار الجهد الذي سيبذله ، وعلى أسلوبه في التفكير وهل يسهل أو يسبق سلوكه ،وعلى مقدار التوتر الذي سيعانيه في تكيفه مع المطالب البيئية التي يواجهها (Bandura,1986,p.105) .

فالطلبة من ذوي كفاية الذات المنخفضة يشكون في قدراتهم على التفاعل، بسبب اعتقادهم بأن المهمة التي إمامهم تتجاوز قدرتهم على التعامل معها، فأنهم يصبحون ضعيفين جداً في الأداء، إذ يصبح الشك أو الانفعالات السلبية إشارات تحذير بأن الطالب على شفا الانهيار والخروج عن السيطرة ، أي يصاب الطالب بالذعر والخوف ويكاد إن يفقد السيطرة (دونيل وآخرون، ٢٠٠٩، ص٢٤٦-٢٤٧)، فعدم قدرة الطلبة على إدراك ذواتهم وتقدير إمكاناتهم الحقيقية يتولد عنه تدفق العديد من الأفكار والتصورات المعرفية السلبية حول ذاته والعالم المحيط تجعله في حالة قلق، وهذا بدوره يؤثر على مستقبلهم العلمي والعملية ، لذلك لابد من معرفة خطورة الجانب المعرفي على الجوانب النفسية والشخصية والاكاديمية، وبذلك هناك ضرورة ملحة لدراسة الكفاية الذاتية المدركة لدى طلبة كلية التربية من اجل كشف طبيعة هذا المتغير بمختلف مجالاته.

وتتجسد مشكلة البحث بالتساؤل :

ما درجة الكفاية الذاتية المدركة لدى طلبة كلية التربية ؟ وهل هناك فروق تبعاً لمغيري الجنس (ذكور - إناث) وللمرحلة (ثانية - رابعة) .

ثانياً: أهمية البحث:

تعد المرحلة الجامعية من المراحل المهمة للفرد من حيث التطلع نحو مستقبل حياته المهنية والأسرية وفيها تتحدد الأهداف والسعي نحو تحقيقها، ولا شك أن الشباب هم عدة المستقبل لأي مجتمع من المجتمعات يطمح نحو مستقبل أفضل، فهو الرصيد الأساسي لكل أمة وعمادها المتين من القوى البشرية، وقطاع الشباب ليس بعيداً عن التطور التكنولوجي و مجريات الحياة الاجتماعية والسياسية من حوله، لذلك فدوره يؤثر في هذه المجريات ويتأثر بها مما ينعكس على سلوكه وأخلاقياته وشبكة علاقاته الاجتماعية وانتماءاته (منيب وعزة ، ٢٠٠٧ ، ص٣) .

ويقترح باندورا ١٩٨٦ - ١٩٩٧ أن التنبؤات بالنواتج الممكنة للسلوك تعد أمراً مهماً للتعلم ، وذلك لأنها تؤثر في الدافعية ، مثل " هل سأنجح أم سأرسل ؟ هل سأكون محبوباً أم موضوع سخرية ؟ " فهذه التنبؤات تتأثر بالفاعلية الذاتية - أي اعتقاداتنا عن كفاءتنا الشخصية أو فاعليتنا في مجال معين والفاعلية الأكبر تؤدي إلى جهد ومثابرة أكبر في مواجهة العقبات ، فهي تؤثر أيضاً في الدافعية من خلال تحديد الأهداف فإذا كان مستوى الفاعلية مرتفعاً فعندها سوف نحدد أهدافاً أعلى ، ونكون أقل خوفاً من الإخفاق ونبحث عن استراتيجيات جديدة عندما لا تصلح الاستراتيجيات القديمة (وولفوك ، ٢٠١٠ ، ص ٧٣٠-٧٣٣).

ومن هنا تظهر أهمية الكفاية الذاتية المدركة التي إما أن تكون معززة للذات أو معيقة لها ، إذ إن مدركات الافراد المتعلقة بكفايتهم تؤثر على أنواع السيناريوهات المتوقعة التي ينشئونها ويستعيدونها عند الحاجة ، إذ يرى الاشخاص الذين يشعرون بقدر عال من الكفاية سيناريوهات النجاح ماثلة في أذهانهم مما يعطيهم دافعاً إيجابياً لأداء المهام والتصدي للعقبات بما في ذلك الافكار والتصورات السلبية التي تواجههم (Bandura , 1989 , p.1179) ، فإدراك الأفراد لكفايتهم الذاتية يمكنهم من التنظيم الذاتي، فيجعلهم قادرين على التحكم في تصوراتهم المعرفية وأفكارهم ومشاعرهم وأفعالهم ، كما يتضمن القدرة على الترميز ، والتعلم من الآخرين، ووضع استراتيجيات بديلة لتنظيم السلوك الذاتي وتنظم معتقدات كفاية الذات وظائف الفرد من خلال أربعة أنواع من العمليات الرئيسية هي : العمليات (المعرفية ، الدافعية ، الوجدانية ، وعمليات الاختيار) (Bandura, 1994, p.73-77)

وتعد القدرة على إدارة الذات ، التي تتمثل في الكفاية الذاتية ، الأساس لأي نشاط معرفي هادف يقوم به الفرد لتحقيق ذاته وحاجاته ، ويرى باندورا أن الافراد يمتلكون القدرة التي تؤهلهم لإدارة عمليات التفكير الخاصة بهم ، وأن كثير من الاضطرابات النفسية تتفاقم ، بل قد تنشأ ، بسبب الفشل في السيطرة على الأفكار ، لذا فإن دور تنظيم الذات لعمليات التفكير ، يعد دوراً مهماً للسيطرة على التصورات السلبية والشعور بالراحة النفسية، فإدراك الفرد كفايته الذاتية يساعده على إن يفكر بطريقة إيجابية ، بحيث يمنع نفسه من إجتراح التصورات والأفكار المزعجة، ويستطيع أن يفكر بالجوانب الإيجابية للأحداث ، وأن يتجاوز التفكير بأخطاء ارتكبها في الماضي، ويمكنه أن ينتقل في تفكيره من موضوع لآخر، كما يستطيع التحكم بالعبارات الذاتية لديه ، إذ يستعمل عبارات ترفع من روحه المعنوية ، كما أنه قادر على التحكم بمشاعر الغضب أو الكراهية أو المشاعر السوداوية بشكل عام، كما أنه قادر على أن يضع نفسه في حالة من الاسترخاء عندما يشعر بالتوتر في مواجهة الضغوط المختلفة (Carver & scherer, 2008,P.400) .

وبناءً على ما تقدم يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بالاتي :

- ١- تتجسد أهمية البحث من أهمية موضوع الكفاية الذاتية المدركة والذي يُعد من الموضوعات المهمة والتي تحتاج الى مزيد من الدراسة والبحث في المجتمع العراقي.
- ٢- يوفر إحصائيات وأدبيات نظرية وبحوث ودراسات سابقة حول متغير الكفاية الذاتية المدركة
- ٣- أهمية المرحلة التي طبق عليها البحث والمتمثلة بطلبة الجامعة، تلك المرحلة التي لها الاهمية النفسية والتربوية والاجتماعية، نظراً لكون هذه الشريحة تمثل اساس الامم واساس تقدمها ورفيها.
- ٤- قد تساعد نتائج البحث الحالي في الاستفادة منها في أعداد وتصميم بعض البرامج الارشادية التي تستهدف رفع مستوى الكفاية الذاتية المدركة لدى الشباب الجامعي.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

١. الكفاية الذاتية المدركة لدى طلبة كلية التربية.
٢. التعرف الى الفروق في الكفاية الذاتية المدركة لدى طلبة كلية التربية تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور_إناث) والمرحلة (ثاني_رابع) .

رابعاً: حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على:

١. الحدود الموضوعية: متغير الكفاية الذاتية المدركة في ضوء المتغيرات الأكاديمية

الجنس (ذكور_إناث) المرحلة (ثاني_رابع)

٢. الحدود المكانية: أقسام كلية التربية الأساسية / جامعة بابل

٣. الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠٢٤_٢٠٢٥)

٤. الحدود البشرية: طلبة أقسام كلية التربية من الذكور والإناث للمرحلة الثانية والرابعة.

خامساً: تحديد المصطلحات:

الكفاية الذاتية المدركة : يعرف كل من:

١- باندورا (Bandura , 1997) :

معتقدات الفرد حول قدرته على تنظيم وتنفيذ المخططات العملية المطلوبة لإنجاز الهدف المراد، وتظهر في اختيار الأنشطة والجهد المبذول ومثابرته على أداء المهام (Bandura,1997, p.33).

٢- ريكر (Regehr٢٠٠٠) : عملية معرفية عامة تحدث توقعات يتمكن الفرد بموجبها من حل المشكلات ومواجهة التحديات الجديدة (Regehr , 2000 , P.334)

٣- الألوسي (٢٠٠١) : إحكام الفرد بخصوص قدرته الذاتية والنتيجة من المحصلة الكلية لخبرات النجاح والفشل في حياته بشأن مبادرته للقيام بسلوك معين وبالجهد الذي يبذله في ذلك السلوك وبمثابرته عليه رغم المعيقات في مواقف الحياة (الألوسي ، ٢٠٠١ ، ص٢٥)

٣- الناشئ (٢٠٠٥) : توقعات الفرد حول قدراته في حل المشكلات التي تؤثر في درجة التقاؤل والنظرة الإيجابية الأمر الذي يحفز في أداء المهام.(الناشئ ، ٢٠٠٥ ، ص١٤) .

٤- حجات (٢٠٠٨): توقع الفرد بأنه قادر على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوب فيها في أي موقف معين (حجات ، ٢٠٠٨ ، ص١٦)

التعريف النظري للكفاية الذاتية المدركة:

يتبنى الباحث تعريف باندورا (Bandura, 1997) المذكور سابقاً تعريفاً نظرياً للبحث الحالي، لكونها تبنت المقياس المعد من قبل الليباوي (٢٠١٩) في قياس الكفاية الذاتية المدركة المعتمد على تعريف باندورا (Bandura , 1997)

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته عن فقرات المقياس المعتمد في البحث الحالي .

الفصل الثاني

المحور الاول: إطار نظري (Theoretical Framework)**أولاً: مفهوم الكفاية الذاتية المدركة**

يفترض معظم الناس ان الكفاية الذاتية المدركة هي نفسها مفهوم الذات او تقدير الذات ولكنها ليست كذلك . الكفاية الذاتية المدركة موجهة نحو المستقبل " تقييم كفاءة اداء مهمة معينة في سياق نوعي" . اما مفهوم الذات هو تكوين فرضي اكثر شمولية . ويشمل كثيراً من الادراكات عن الذات بما في ذلك الكفاية الذاتية. وينمو مفهوم الذات نتيجة مقارنات خارجية وداخلية، بأستخدام اناس اخرين ، او مظاهر اخرى للذات كأطر مرجعية . ولكن الكفاية الذاتية المدركة تركز على مقدرة الشخص على انجاز مهمة بنجاح دون الحاجة الى اجراء مقارنات . فالسؤال هنا يتوقف في ما اذا كنت تستطيع اداء المهمة وليس ما اذا كان الآخرون ناجحين ، وكذلك فإن اعتقدت ان الكفاية الذاتية المدركة تعد منبئات قوية للسلوك ولكن القوة التنبؤية لمفهوم الذات ضعيفة. والكفاية الذاتية مقارنة بتقدير الذات تختص بالاحكام المتعلقة بالامكانات الشخصية ، في حين يختص تقدير الذات بالاحكام المتعلقة بقيمة الذات ، ولا توجد علاقة مباشرة بين تقدير الذات والكفاية الذاتية المدركة، اذ يمكن ان تشعر بكفاية مرتفعة بأحد المجالات ، ومع ذلك لا يكون تقديرك لذاتك مرتفعاً

(wolfolk,1998,pp.731- 730).

ثانياً: مصادر الفاعلية الذاتية Surces of self efficacy :

حدد باندورا Bandura 1994 اربعة مصادر يمكن من خلالها تنمية اعتقاد الاشخاص بكفايته الذاتية وهي :

اولا : الخبرة ،خبرة التمكن او الاتقان " mastery Experience

خبرات التمكن او الاتقان ،هي خبراتنا الذاتية او المباشرة ، وهي تعد اقوى واهم العوامل لتحديد الكفاية الذاتية عند الشخص ، فالنجاحات تزيد من الاعتقادات المتعلقة بالكفاية ، ويقلل الاخفاق والفشل من الكفاية ، فالافراد الذين لديهم احساس ضعيف بالكفاية الذاتية يبتعدون عن المهام الصعبة ويتجهون الى ادراكها كمصدر تهديد ويمتلكون قدرة ضعيفة لتحقيق اهدافهم ، وعلى النقيض من ذلك فالافراد الذين لديهم احساس قوي بالكفاية الذاتية يقدمون على المهام الصعبة كتحد ، ويرتفع مستوى الجهد المبذول في المواقف الصعبة . فمثلا خبرات الطالب السابقة عن ادائه المتدني في الاختبار الموضوعي يمكن ان تقلل من احتمالية نجاحه في اختبار موضوعي اخر في مادة الرياضيات . فالخبرة السابقة طورت لديه توقعا متدنيا بالنجاح في

الاختبار وهذا قد يجعله يطور فكرة سلبية عن قدرته في مادة الرياضيات (حجات، ٢٠٠٨ ص ٧٦)

ثانيا : النمذجة : الخبرة البديلة "modelling Vicarions Experience :

وهذه العملية توفرها النماذج الاجتماعية ، فهي عملية مقارنة بين شخص وشخص اخر ، فينمذج شخص اخر الانجازات و كلما زاد تطابق الطالب للنموذج model ، فإن التأثير على كفاية الذات سوف تزداد ، وعندها يكون اداء النموذج جيدا ، فان كفاية الذات لدى الطالب تزداد ثراء ، ولكن يكون عندما يكون اداء النموذج ضعيفا تقل توقعات كفاية الذات (وولفوك، ٢٠١٠، ص ٧٣٢)

ثالثا : القناعات الاجتماعية Social Persuasions:

اقناع المتعلم بأنه يستطيع ان يقوم بالاداء لامتلاكه فاعلية ذاتية ايجابية وتزويده بمؤشرات تدلل على ذلك النجاح . فمثلا طمأنينة الطلبة والتأكيد على انهم يستطيعون ان يكونوا طلبة ناجحين ، واشعارهم بأية درجة نجاح يحرزونها في مواقف التعلم . لذلك فان القناعات الاجتماعية يمكن ان يكون لها تأثير كبير على معظم الناس (قطامي، ٢٠٠٤ ، ص ١٧٦)

رابعا: العوامل الفسيولوجية physiological factors:

وهذا يؤثر في كفاية الذات اعتمادا على كيفية تفسير الاستثارة ، فانشاء مواجهة مهمة معينة القلق والتوتر يقلل من الفاعلية اما الاستثارة والابتهاج تزيد من الكفاية ، فأيمان الشخص بالاثار المترتبة على الاستجابة الفسيولوجية وهو ما يغير الكفاية وليس مجرد قوة الاستجابة (bandura,1997:100)

ثالثاً: محددات الفاعلية الذاتية :

يشير Bandura الى عدد من العوامل التي تعتبر محددات الكفاية الذاتية المدركة

ولها اثرها الفعال على دافعية السلوك لدى الفرد وهي :

١ – الاختيار Choice : يقوم الافراد باختيار الانشطة والبيئة التي سيعملون بها او من خلالها ، فهم يختارون الانشطة التي يستطيعون التكيف معها ومعالجتها بنجاح ، وتجنب الانشطة التي تفوق قدراتهم ولا يستطيعون التكيف معها .

٢ – الجهد Effort : ان الكفاية الذاتية القوية والعالية والايجابية تنتج جهدا مثابرا يؤدي الى تخطي الصعوبات والمشاكل والقيام بالعمل بحماس والنجاح فيه . وبالمقابل الكفاية الذاتية

المتدنية والشك بالنفس وعدم الثقة كل ذلك يؤدي الى التقاعس عن العمل والاستسلام وعدم المواجهة .

٣ - التفكير واتخاذ القرار Thinking & Decision making : ان الافراد الذين لديهم ايمان بفاعليتهم في حل المشكلات يكون لديهم القدرة على اتخاذ القرار عند انجاز المهام المعقدة ، وعلى العكس الافراد الذين لديهم شك وعدم القدرة بفاعليتهم الذاتية عند حل المشاكل يكون نمط تفكيرهم سطحيًا وليس لديهم القدرة على اتخاذ القرار المناسب عند مواجهة المشاكل وتدني تفكيرهم عند اداء العمل .

٤ - ردود الفعل العاطفية Emotional Reacions : ان الافراد الذين يتمتعون بكفاية ذاتية عالية يركزون في تفكيرهم على متطلبات وتحديات المهمة ، ويتجاوبون مع تحديات المهمة او النشاط بأداء حماسي ومتفائل وبالمقابل فان الافراد الذين يعانون من الشعور بعدم الفاعلية الذاتية وعدم الثقة بالنفس يشعرون بالقلق والاحباط وتوقع الفشل والشعور بالنقص والتشاؤم وعدم القيام بالمهام او الانشطة (حجات ، ٢٠٠٨ ، ص ٧٨ - ٧٩)

رابعاً: تفسير النظرية المعرفية الاجتماعية للكفاية الذاتية المدركة:

جاءت نظرية باندورا Banadura في بداية الستينات ، وفحوى فكرتها ان الأفراد يمكن ان يتعلموا بملاحظة أفعال وعواقب سلوك الآخرين ، فقد أكدت نظرية باندورا في التعلم الاجتماعي على الملاحظة والنمذجة ، والتعزيز البديلي ، وفي عام ١٩٧٧ أشتملت تغيرات باندورا للتعلم على مزيد من الاهتمام بالعوامل المعرفية ، مثل التوقعات والاعتقادات بالإضافة إلى التأثيرات الاجتماعية للنماذج وأطلق على منظوره الحديث النظرية المعرفية الاجتماعية (Woofolk 1998, p.725) ، والكفاية الذاتية Self-Efficacy تكوين نظري وضعه العالم ألبرت باندورا Albert Bandura عام ١٩٧٧ في كتابه (نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory) وعلى مدى سنوات طويلة حاول باندورا وضع الأسس الفلسفية والنظرية لمفهوم الكفاية الذاتية المدركة (Hellriegel , 2001 , p.102) .

تؤكد نظرية باندورا على عمليتين تميزها عن نظريات التعلم الأخرى ، هما التعلم من خلال الملاحظة ، وتنظيم الذات ، ويعني التعلم من خلال الملاحظة تلك العمليات التي يتعلم الافراد من خلالها بمجرد ملاحظتهم لسلوك الآخرين الذي يطلق عليهم النماذج Models ، أما تنظيم الذات فهو مفهوم يستخدمه باندورا ليعني به تلك العمليات التي يقوم الفرد من خلالها بتنظيم سلوكه فيتضمن قدرة الفرد على ممارسة التأثير على سلوكه الخاص ، والاستثمار الأمثل

للعمليات المعرفية ، وفكرة التنظيم الذاتي التي تعتمد على الكفاية الذاتية المدركة هي أستمكالم طبيعي وضروري للطريقة التي يتصور بها باندورا طبيعة العمليات المعرفية ووظيفتها ، وهي تتكون بفعل التجارب التي تنشأ في البيئة الخارجية (عبد العزيز ، ٢٠١٠ ، ص ١٦٠) .

ويرى باندورا بأن الجوانب المعرفية (العمليات الداخلية) تكون قائمة بشكل كبير على الخبرات السابقة للفرد ، ويؤكد على دور المحددات المعرفية في السلوك إذ يرى أن كفاءتنا المعرفية العالية غالباً ما تحدد اتجاهات أفعالنا ، فنحن نتمثل الأحداث الخارجية بشكل رمزي ، وفيما بعد نستعملها بصورة لفظية أو بتمثيلات شكلية صورية ونحدد مسارات سلوكنا في ضوء هذه العملية المعرفية ، ونحن نحل مشكلاتنا بشكل رمزي من دون لجوئنا إلى سلوك المحاولة والخطأ ، ونحن ندرك الأحداث قبل وقوعها فنحول أفعالنا لاحتمالات معتقداتنا ، وهذا يعني أن عملياتنا العقلية تمكننا من أداء سلوكنا الحاضر والمتوقع (أبو أسعد ، ٢٠١٠ ، ص ١٤١) .

ويفترض باندورا أن الافراد قادرون على تنظيم ذواتهم وإنهم فاعلون في تشكيل بيئاتهم بدلا من كونهم مجرد أشخاص ذوي ردود أفعال سلبية تجاه بيئاتهم ، فأعترض على الفكرة القائلة بأن الافراد يتم ضبطهم بشكل كامل بالقوى الخارجية مما يعني أنهم مستجيبون سلبيون للاحداث البيئية ، وقد طور باندورا نظريته بأفتراض أن المعارف تتوسط تأثيرات البيئة على سلوك الفرد ، ولا توجد معرفة تؤثر على السلوك الإنساني أكثر من معتقدات الأفراد حول قدرتهم لتحقيق أهداف معينة ، وتتعلق الكفاية الذاتية في نظرية باندورا بمعتقدات الافراد الذاتية حول قدرتهم لأداء مهمة محددة في زمن محدد ، فمفهوم الكفاية الذاتية المدركة يظهر من خلال الإدراك المعرفي لقدرات الفرد الشخصية، ومن خلال تعدد الخبرات التي يمر بها الفرد (stipek ,1998,p.39-40)

ويؤكد باندورا (Bandura, 1997) بأن إدراكات الفرد الذاتية تعد محدداً أساسية لسلوكه في مواقف الحياة اليومية المختلفة ، والكفاية الذاتية المدركة كما يعرفها باندورا تعتمد إلى حد كبير على معتقدات الفرد حول قدرته على تنظيم وتنفيذ المخططات العملية المطلوبة لإنجاز الهدف المراد وتظهر في إختيار الأنشطة والجهد المبذول ومثابرتة على أداء المهام ، وبذلك تؤثر الكفاية الذاتية المدركة في ثلاثة مستويات من السلوك وكما يلي :

١-اختيار الأنشطة : يختار الأفراد الأعمال أو الأنشطة التي يعتقدون أنهم يمكن أن يؤديها بنجاح لأن النجاح يدفعهم إلى كفاية ذاتية أعلى ، بينما يتجنبوا المواقف والأنشطة التي يعتقدون بأنهم لا يستطيعون أدائها والتي تقودهم إلى الفشل ، وأن عملية إختيار الفرد للأنشطة والاعمال

التي يقبل عليها تتوقف على ما يتوافر لدى الفرد من أعتقادات ذاتية في قدرته على تحقيق النجاح في نشاط محدد دون غيره وأدائه بصورة مناسبة (Bandura , 1997 , p.33-37) ،

٢- الجهد المبذول :

يميل الأفراد ذوي الكفاية الذاتية المرتفعة إلى بذل جهود أكبر عند محاولتهم إنجاز مهمات معينة ، أما ذوي الكفاية الذاتية المنخفضة فيبذلون جهداً أقل في أداء المهام ، وبذلك فإن معتقدات الفرد الذاتية تحدد مقدار الجهد الذي سيبدله الفرد في نشاط معين ، وعندما يواجه الأفراد ذوي الكفاية الذاتية المرتفعة مواقف بيئية غير ملائمة فإنهم يكيفون جهودهم ليغيروا البيئة من خلال بذل المزيد من الجهد ويعززون الفشل إلى عدم بذل الجهد الكافي ، خلافاً لذوي الكفاية الذاتية المنخفضة التي تعيق الفرد وتقوده إلى بذل القليل من الجهد ، فكلما ارتفعت الكفاية الذاتية المدركة زاد الجهد المبذول لتحقيق ما يعتقد الفرد أنه قادر على تحقيقه (Bandura , 1982 , p.123-124)

٣- المثابرة في أداء المهام :

تحدد درجة الكفاية الذاتية المدركة شدة المساعي والمثابرة المبذولة في أثناء حل مشكلة ما ، فالشخص الذي يشعر بدرجة مرتفعة من الكفاية الذاتية سوف يكون مثابراً أكثر من ذلك الذي يشعر بدرجة أقل من الكفاية ، فالتقدير المسبق المرتفع للكفاية الذاتية سيعطي الفرد الثقة في أن مساعيه سوف تقوده أيضاً للنجاح بغض النظر عن صعوبة المهمة وتزيد من ثقته على مواجهة التحديات التي قد يواجهها للنجاح (رضوان ، ١٩٩٧ ، ص٤) ، والسبب في ذلك يرجع بحسب قول باندورا إلى الإرادة القوية ، إذ يوظف الأفراد أكبر قدر ممكن من الطاقة الجسمية والانفعالية لضمان نجاح ادائهم والحصول على نتائج يرغبون فيها ، فإدراك الكفاية الذاتية يؤثر في مقدار المثابرة التي يظهرونها في وجه الصعوبات والتحديات التي تعترض طريقهم ، مثال ذلك : الأفراد الذين يتقون في قدرتهم على النجاح في مادة معينة يقاومون بنجاح أي صعوبات تقف في طريق نجاحهم ، بينما الذين يعانون من نقص في القدرات لا يقاومون وتراهم بسرعة ما يستسلمون لأي عقبة تقف في طريقهم (عبد العزيز ، ٢٠١٠ ، ص١٦٢ ، ١٦٥) .

المحور الثاني: دراسات سابقة:

١- دراسة (النصاصرة ، ٢٠٠٩) :

هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة و قلق الامتحان في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة ، وكذلك التعرف إلى الفروق في

كل من الكفاءة الذاتية المدركة وقلق الامتحان تبعاً للنوع والمستوى الدراسي والمسار الأكاديمي ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٧٨) طالب وطالبة ، ولتحقيق أهداف البحث تم أعداد مقياسي البحث وبعد تطبيق المقاييس ومعالجة البيانات إحصائياً بأستخدام (معامل ارتباط بيرسون ، تحليل التباين الثلاثي) ، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائية بين الكفاية الذاتية المدركة وقلق الامتحان لدى طلبة الثانوية ، وكذلك اظهرت النتائج لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة تعزى إلى النوع والمستوى الدراسي والمسار الأكاديمي (النصاصرة ، ٢٠٠٩ ، ص ي) .

٢- دراسة (محمود والجمالي ، ٢٠١٠) :

هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الذاتية المدركة وجودة الحياة لدى طلبة جامعة الاسكندرية من المتفوقين والمتعثرين دراسياً ، وكذلك تعرف الفروق في الكفاءة الذاتية المدركة تبعاً لـ النوع (ذكور-إناث)، التخصص (علمي -إنساني) ، المستوى الدراسي (المتفوقين-المتعثرين) وأيضاً دراسة إمكانية التنبؤ بجودة الحياة من الكفاءة الذاتية كما يدركها طلبة الجامعة ، وتم اختيار عينة البحث عمدياً من طلبة الفرقة الرابعة من أقسام علمية وإنسانية، وتكونت العينة من مجموعتين من الطلبة أشتملت المجموعة الاولى (١٦٦) طالب وطالبة من المتفوقين دراسياً ، اما المجموعة الثانية شملت على (٣٦) طالب وطالبة من المتعثرين دراسياً، وبلغت عينة البحث النهائية (٢٠٢)، ولتحقيق أهداف البحث تم بناء مقياسي البحث من قبل الباحثين ، وبعد تطبيق المقاييس ومعالجة البيانات إحصائياً بأستخدام (معامل ارتباط بيرسون ، تحليل التباين الثلاثي ، تحليل الانحدار المتعدد) أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية المدركة وجودة الحياة ، كما اكدت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية المدركة بين المتفوقين والمتعثرين دراسياً لصالح المتفوقين ، وبين الاقسام العلمية والإنسانية ولصالح الاقسام العلمية ، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث ، كما أظهرت النتائج يمكن التنبؤ بدلالة إحصائية بجودة الحياة من الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الجامعة (محمود والجمالي ، ٢٠١٠ ، ص ٦١) .

٣- دراسة (عبد الله ، ٢٠١٢) :

هدفت الدراسة التعرف إلى الكفاية الذاتية المدركة وعلاقتها باليقظة الذهنية والوظائف المعرفية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري (النوع- التخصص) ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالب وطالبة ، اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية من أربع كليات من جامعة ديالى ، ولتحقيق

أهداف البحث تبنت الباحثة اختبارات الوظائف المعرفية التي استخدمها الباحث (عبد القوي ، ٢٠٠٢) ، بينما تم بناء مقياس الكفاية الذاتية المدركة ومقياس اليقظة الذهنية من قبل الباحثة ، وبعد تطبيق المقاييس ومعالجة البيانات إحصائياً بأستخدام (الاختبار التائي لعينة واحدة ، تحليل التباين الثنائي، اختبار شيفيه ، وتحليل الانحدار المتعدد) أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة يمتلكون كفاية ذاتية مدركة وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير النوع لصالح الذكور ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص ، كما وجد أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للتفاعلات بين (النوع - التخصص) ، وكذلك أظهرت النتائج أن العلاقة بين الكفاية الذاتية المدركة (المتغير المتنبأ به) ومجموعة المتغيرات (المتنبئة) كانت ذات دلالة إحصائية (عبد الله ، ٢٠١٢، ص ي-ك) .

٤ - دراسة (الليباوي ، ٢٠١٣) :

هدفت الدراسة التعرف إلى قلق التصور المعرفي وعلاقته بالكفاية الذاتية المدركة لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري (الجنس - التخصص - المرحلة) ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة ، اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية من جامعة القادسية ، ولتحقيق أهداف البحث تم بناء مقياسي الباحث، وبعد تطبيق المقاييس ومعالجة البيانات إحصائياً، أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة يمتلكون كفاية ذاتية مدركة وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص والمرحلة (الليباوي، ٢٠١٩) .

الفصل الثالث

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهجية البحث والإجراءات التي اتبعها الباحث في تحديد المجتمع الأصلي للبحث وعينته، واعتماد أداة البحث، وتطبيقها على عينة البحث، وأسلوب تحليل النتائج والوسائل الإحصائية المستخدمة في استخراج نتائج البحث وعلى النحو الآتي:

أولاً: منهج البحث: (Research method)

اعتمد الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي، لكونه أنسب المناهج لدراسة المتغيرات والكشف عن الفروق بينهما، إذ يسعى إلى دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع (نوفل وأبو عواد، ٢٠٠٩: ٢١٩).

ثانياً: مجتمع البحث: (Population of the Research)

يقصد بمجتمع البحث (population) جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، اي يشتمل على جميع الأفراد أو الاشخاص أو الاشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث (الدردير ، ٢٠٠٦: ٢١) ومن اجل تحقيق أهداف البحث يجب تحديد مجتمع البحث تحديداً دقيقاً لأنه لكل مجتمع خصائص وصفات تختلف من مجتمع إلى آخر.

يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية التربية الاساسية في جامعة بابل للعام الدراسي (٢٠٢٤_٢٠٢٥)، والبالغ عددهم (٢٢١٢) طالباً وطالبة، موزعين على (٩) أقسام، بواقع (١٢٧٣) طالبة بنسبة (٥٨%)، و(٩٣٩) طالب بنسبة (٤٢%)، وبواقع (١٢٤٧) طالب وطالبة للمرحلة الثانية بنسبة (٥٦%)، و(٩٦٥) طالب وطالبة للمرحلة الرابعة بنسبة (٤٤%)،

ثالثاً- عينة البحث: يمكن تعريف العينة بأنها مجموعة فرعية من مجتمع البحث أو هي جزء من مجتمع البحث، فعندما يصعب على الباحث ان يجمع بياناته وملاحظاته من جميع أفراد مجتمع بحثه ككل، وذلك لكون مجتمع بحثه كبير نسبياً، لذلك يلجأ إلى دراسة جزء من هذا المجتمع، بمعنى ان يختار عدداً من أفراد مجتمع بحثه وهذا الجزء من المجتمع يسمى بالعينة (السيادوعبدالناصرالسيد عامر، ٢٠٠٤: ١٢)، لجأ الباحث الى اختيار عينة طبقية عشوائية (Random Stratified Sample) ذات الاسلوب المتناسب

وقد بلغت عينة البحث (١٠٠) طالب وطالبة، تم اختيارها من اربعة اقسام هي (قسم العلوم التربوية والنفسية- قسم التاريخ- قسم الفيزياء- قسم الرياضيات) بواقع (50) طالباً و(50) طالبة وعلى وفق المرحلة، حيث بلغ عدد طلبة المرحلة الثانية (50) طالباً وطالبة ،و بلغ عدد طلبة المرحلة الرابعة (50) طالباً وطالبة.

تطلب تحقيق اهداف البحث توافر اداة، تقيس الكفاية الذاتية المدركة، لذا تم الاطلاع على عدد من الادبيات والدراسات السابقة والمقاييس التي تتعلق بمتغير الكفاية الذاتية المدركة، تمكن الباحث من الحصول على مقياس ملائم من حيث العينة المستهدفة والبيئة والاطار النظري المعتمد في البحث الحالي لقياس الكفاية الذاتية المدركة لدى طلبة كلية التربية، تم تبني مقياس الكفاية الذاتية المدركة لـ (الليباوي، ٢٠٢١)، ويبرر الباحث اسباب تبني هذا المقياس بالاتي:

١. حداثة المقياس، وسهولة تطبيقه وتصحيحه.

٢. لما يتمتع به هذه المقياس من مؤشرات صدق وثبات.

اعتمد الباحث على النظرية المعرفية الاجتماعية لـ باندورا نظرياً ، إذ حدد الباحث التعريف النظري لـ (الكفاية الذاتية المدركة) اعتماداً على تعريف (Bandura, 1997) بأنها معتقدات الفرد حول قدرته على تنظيم وتنفيذ المخططات العملية المطلوبة لإنجاز الهدف المراد ، وتظهر في اختيار الأنشطة والجهد المبذول ومثابرتة على أداء المهام (Bandura , 1997 , p.33) .

يتكون مقياس الكفاية الذاتية المدركة (**Perceived Self - Efficacy**) بصيغته من

(٤٦) فقرة موزعة على ثلاث مجالات هي :

١- إختيار الأنشطة : يتكون من (١٥) فقرة .

٢- الجهد المبذول : يتكون من (١٥) فقرة .

٣- المثابرة على أداء المهام : يتكون من (١٦) فقرة .

صيغت الفقرات بأسلوب العبارات التقريرية (٢٨) فقرة منها مصاغة بإتجاه إيجابي (أي بإتجاه قياس الكفاية الذاتية المدركة) ، و (١٨) فقرة مصاغة بإتجاه سلبي (أي بعكس إتجاه الكفاية الذاتية المدركة) ، والجدول (٢٤) يوضح تلك الفقرات ، وأمام كل فقرة أربعة بدائل متدرجة للإجابة (تنطبق علي دائماً - تنطبق علي غالباً - تنطبق علي أحياناً - لا تنطبق علي أبداً) ، تعطى لها عند التصحيح الدرجات (٤-٣-٢-١) على التوالي للفقرات المصاغة بإتجاه إيجابي ، ويعكس التصحيح للفقرات المصاغة بإتجاه سلبي فيكون (١-٢-٣-٤) على التوالي ، والملحق (١) يتضمن المقياس بصيغته الاولى المقدمة للسادة المحكمين.

صدق فقرات مقياس الكفاية الذاتية المدركة وصلاحياتها (الصدق الظاهري)

يُعد الصدق الظاهري ضرورياً في بدايات صياغة الفقرات ، وذلك لأنه يؤشر مدى تمثيل الفقرة ظاهرياً للسمة التي أعدت لقياسها (الكبيسي، ٢٠٠١: ١٧١) ، ولغرض التحقق من صلاحية فقرات مقياس الكفاية الذاتية المدركة عرض المقياس بصيغته الاولى المكونة من (٤٦) فقرة ملحق (١) على مجموعة من المحكمين في مجال علم النفس والقياس والتقويم بلغ عددهم (١٠) محكماً، ملحق (٢)، وطلب منهم ان يبدوا ملاحظاتهم وآرائهم حول مدى صلاحية فقرات المقياس وبدائله وتعليماته، وتحديد مدى قدرة كل فقرة كما تبدو ظاهرياً في قياس ما أعدت لقياسه وإجراء ما يرونه من تعديلات (حذف، اضافة، وإعادة صياغة).

وبعد تحليل ارائهم بأستعمال النسبة المئوية لبيان الفرق بين الموافقين وغير موافقين، إذ اتضح أنّ فقرات مقياس الكفاية الذاتية المدركة جميعها مقبولة إذ حصلت على نسبة اتفاق مقبولة، وكما مبين في جدول (١).

جدول (١)

نسب المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس التوجه نحو التطرف

الفقرات	عدد المحكمين	الموافقون	غير الموافقين	درجة الحرية	النسبة المئوية	مستوى الدلالة الاحصائية (٠,٠٥)
٤٦_١	١٠	١٠	صفر	١	%١٠٠	دالة إحصائياً

• تجربة وضوح الفقرات والتعليمات (التطبيق الاستطلاعي لمقياس الكفاية الذاتية المدركة):

الهدف من هذا الاجراء يتمثل في التعرف على مدى وضوح فقرات وتعليمات المقياس، والكشف عن الفقرات غير الواضحة والغامضة لغرض تعديلها، وحساب متوسط الوقت المستغرق في الإجابة عن فقرات المقياس. ومن أجل تحقيق هذا الهدف، تم تطبيق المقياس على (٣٠) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية، تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية بواقع (١٥) طالب و(١٥) طالبة، وقد تبين من نتائج التطبيق وضوح الفقرات والتعليمات، وأن الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس تراوح (١٥ - ٢٠) دقيقة. وبمتوسط مقداره (١٧) دقيقة.

• الخصائص السايكومترية لمقياس الكفاية الذاتية المدركة:

وفيما يأتي توضيح لذلك.

اولاً: الصدق (Validity):

تجمع أدبيات القياس النفسي على ان الصدق يشير اساساً الى ما إذا كان الاختبار يقيس فعلاً ما أعد لقياسه، ووفقاً لذلك لابد من النظر الى الصدق على أنه صفة نسبية لأداة القياس وليست مطلقة، وهذا يعني ان الصدق هو تعبير عن درجة وانه ليس ثمة اختبار صادق بصورة كلية أو مطلقة (ميخائيل، ٢٠١٦: ١٦٣_١٦٤) وللتحقق من صدق مقياس الكفاية الذاتية المدركة تم ذلك من خلال الصدق الظاهري وكما يلي:

• الصدق الظاهري (Face Validity):

حسب هذا النوع من الصدق فإن المقياس الصادق هو ما يبدو بأنه صادقاً ظاهرياً، لان صدقه يتوقف على ما يبدو للمحكمين بأن فقرات هذا المقياس تتعلق بالموضوع الذي وضع المقياس له (كواحفة، ٢٠١٠: ١١٦)، لغرض التحقق من الصدق الظاهري لمقياس الكفاية الذاتية المدركة عُرض المقياس بصيغته الأولية على عدد من المحكمين من الأساتذة المختصين في التربية وعلم النفس ملحق (٢) للحكم على مدى انسجام فقرات المقياس مع التعريف الذي

اعتمده الباحث، وللحكم على مدى ملائمة لعينة البحث، وقد أتفقوا على صلاحية الفقرات في قياس ما أعد لقياسه وحصل المقياس على نسبة اتفاق مقبولة للفقرات، ، كما مبين في جدول (٣) ثانياً: الثبات (Reliability):

يعد الاختبار ثابتاً إذا حصلنا فيه على النتائج نفسها لدى إعادة تطبيقه على أفراد العينة نفسها وفي ظل الظروف ذاتها (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١: ٤١) لذلك استخرج ثبات مقياس الكفاية الذاتية المدركة بطريقتي الفا كرونباخ، وإعادة الاختبار، وفي ادناه توضيح لذلك.

١ - طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الفا كرونباخ:

تعتمد هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين فقرات المقياس جميعها على أساس أن الفقرة عبارة عن مقياس قائم بحد ذاته (عودة، ١٩٨٨، ص ١٤٩) إذ تم استخراج معامل التجانس الداخلي باستعمال معادلة الفا كرونباخ، وذلك لان معامل الاتساق المستخرج بهذه الطريقة يعطينا تقديراً جيداً للثبات في أكثر المواقف (nunnallye.1981,P: 230)، ولأستخراج الثبات بهذه المعادلة طبق على عينة البحث الأساسية وطبقت عليها معادلة الفا كرونباخ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٨) وهو معامل ثبات جيد .

٢. الإختبار _ إعادة الإختبار (Test _ Retest):

تُعد طريقة إعادة الاختبار من الأساليب المهمة للتحقق من ثبات المقياس، وتعتمد على تطبيق المقياس على عينة من الأفراد وإعادة تطبيقه مرة أخرى على العينة نفسها بعد مدة زمنية مناسبة وإيجاد معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات الأفراد عبر التطبيقين. ويسمى معامل الارتباط المستخرج بهذه الطريقة معامل الاستقرار (الزوبعي، ١٩٨١: ٣٣)، وبموجب ذلك تم تطبيق مقياس الكفاية الذاتية المدركة على عينة مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة بواقع (١٥) طالبة و(١٥) طالب، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة وزَعوا بالتساوي على وفق (الجنس، والصف)، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور (١٤) يوماً من التطبيق الأول، إذ يرى (Adam, 1964) أن إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته ينبغي له أن لا يتجاوز مدة أسبوعين من التطبيق الأول (Adams, 1964: 58)، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني بلغ معامل الثبات للمقياس (٠,٩٠)، وهو معامل ثبات جيد.

❖ وصف مقياس الكفاية الذاتية المدركة بصورته النهائية:

أصبح مقياس الكفاية الذاتية المدركة بصورته النهائية مكون من (٤٦) فقرة، مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية، ووضع أمام كل فقرة أربعة بدائل لتقدير الاستجابات على فقرات المقياس هي (تتطبق علي دائماً – تتطبق علي غالباً – تتطبق علي أحياناً – لا تتطبق علي أبداً) تعطى الدرجات (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على التوالي، وتبلغ أعلى درجة كلية محتملة للمقياس (١٨٤) درجة وأدنى درجة (٤٦)، والوسط الفرضي للمقياس هو (١١٥) درجة، والملحق (٣) يتضمن مقياس الكفاية الذاتية المدركة بصيغته النهائية.

خامساً: التطبيق النهائي:

بعد الانتهاء من إجراءات اعتماد أداة البحث المتمثلة بمقياس الكفاية الذاتية المدركة، تم التطبيق النهائي لمقياس بصيغته النهائية ملحق (٣)، على عينة البحث الأساسية البالغ عددها (١٠٠) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة بابل للمرحلة الدراسية الثانية والرابعة للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، وامتدت مدة التطبيق من (١/١٠/٢٠٢٤ - ٢٣/١٠/٢٠٢٤).

سادساً: الوسائل الإحصائية:

لمعالجة البيانات التي توصل إليها البحث الحالي إحصائياً استعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة مستعينة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وكالاتي :

- معامل ارتباط بيرسون (pearson correlation coefficient) : لاستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياس البحث.
- معادلة الفايرونباخ للاتساق الداخلي (Coefficient Alpha): لاستخراج ثبات مقياس البحث.

- الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test for a Single Sample) : لمعرفة دلالة الفروق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لدرجات افراد العينة النهائية على مقياس البحث .
- تحليل التباين الثنائي: لمعرفة الفروق في الكفاية الذاتية المدركة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور_ إناث) والصف (ثاني_ رابع).

الفصل الرابع

أولاً- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

الهدف الاول:

التعرف الى الكفاية الذاتية المدركة لدى طلبة كلية التربية.

تحقيقاً لهذا الهدف تم تطبيق مقياس الكفاية الذاتية المدركة بصيغته النهائية على عينة البحث التي بلغت (١٠٠) طالب وطالبة، وظهرت إن الوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة قد بلغ (139.63) درجة، وبانحراف معياري مقداره (46.367) درجة، في حين بلغ الوسط الفرضي (٩٦) درجة ولمعرفة دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test)، تبين وجود فرق دال إحصائياً باتجاه الوسط الحسابي، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (5.312) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٩) وهذا يشير إلى ان طلبة الجامعة يتمتعون بالكفاية الذاتية المدركة، والجدول (٢) يبين ذلك

جدول (٢)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس الكفاية الذاتية المدركة

المتغير	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية (t)		درجة الحرية	مستوى الدلالة، ٠,٠٥،
					المحسوبة	الجدولية		
الكفاية الذاتية المدركة	100	139.63	46.367	115	5.312	1.98	99	دالة

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه باندورا Bandura الى إن الكفاية الذاتية المدركة احد محددات التعلم الهامة وإنها نتاج للمقدرة الشخصية ، وتمثل مرآة معرفية للفرد تشعره بقدرته على التحكم في البيئة (عبد القادر وأبو هاشم ، ٢٠٠٧: ٥٥).

الهدف الثاني: التعرف الى الفروق في الكفاية الذاتية المدركة لدى طلبة كلية التربية تبعاً لمتغيري والجنس (ذكور- إناث) والمرحلة (ثانية - رابعة) .

لأجل التعرف إلى الفروق في الكفاية الذاتية المدركة تبعاً لمتغيري (الجنس، الصف) تم استعمال

تحليل التباين التثاني (Tow way Anova) وكما مبين في الجدول (٣) :

جدول (٣)

نتائج تحليل التباين الثنائي لدلالة الفروق في الكفاية الذاتية المدركة تبعاً لمتغيري الجنس
(ذكور-إناث)، والمرحلة (ثانية-رابعة)

مستوى الدلالة	القيمة الفائية		متوسط المربعات M.S	درجة الحرية D.F	مجموع المربعات S.S	مصدر التباين S.V
	الجدولية ٣,٨٤	المحسوبة				
0,05	غير دالة	0.674	1438.199	1	1438.199	الجنس (ذكور، إناث)
	غير دالة	0.885	1888.089	1	1888.089	الصف (ثاني، رابع)
	غير دالة	2.331	4971.736	1	4971.736	الجنس × الصف
			2132.625	96	204731.9	الخطأ
				100	2162497	المجموع

وقد أشارت المعالجة الإحصائية في الجدول (٣) إلى الآتي:

- ❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاية الذاتية المدركة تبعاً لمتغير الجنس، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.674) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١ - ٩٦)
 - ❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاية الذاتية المدركة تبعاً لمتغير الصف، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.885) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١ - ٩٦)
 - ❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاية الذاتية المدركة تبعاً لتفاعل الجنس مع الصف، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (2.331) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١ - ٩٦)
- ويمكن تفسير عدم وجود فروق في المرحلة وفي تفاعل المرحلة والجنس إن الخبرات الحياتية التي يتعرض لها طلبة كلية التربية بشكل عام خبرات متشابهة لا سيما في البيئة الجامعية، فينعكس ذلك على عملياتهم المعرفية وبالتالي على نواتج ادراكهم لكفايتهم الذاتية.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

١. العناية بتطوير المناهج الدراسية في اقسام كلية التربية بطريقة تقوم على رفع قدرات وامكانيات طلبة الجامعة ومعتقداتهم حول ذواتهم.
٢. تعزيز البيئة الجامعية بالمشيرات العلمية لتنمية الكفاية الذاتية لديهم
٣. تفعيل دور مراكز الارشاد النفسي في الجامعة بعمل برامج ارشادية نمائية وقائية للمحافظة على الدرجة المرتفعة للكفاية الذاتية المتوافرة لدى الطلبة.

ثالثاً: المقترحات:

١. إجراء دراسات تتناول الكفاية الذاتية المدركة وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل التوجهات الدافعية، التفكير المستقبلي، التفكير التنبؤي، الزهو الزائف.
٢. إجراء دراسة مقارنة بين البيئة الابداعية المدركة والكفاية الذاتية المدركة في مراحل عمرية مختلفة.

المصادر

أولاً_ المصادر العربية:

- ابراهيم، عبد الستار، عبد العزيز بن عبد الله الدخيل، رضوان إبراهيم (١٩٩٣) : العلاج السلوكي للطفل ، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت .
- أبو أسعد ، أحمد عبد اللطيف (٢٠١٠) : علم نفس الشخصية ،عالم الكتب الحديث ، عمان ، الاردن .
- الالوسي، احمد إسماعيل(٢٠٠١) : فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية الآداب، جامعة بغداد.
- حجات ، عبد لله إبراهيم محمد (٢٠٠٨) : عادات العقل والفاعلية الذاتية لدى طلبة الصفين السابع والعاشر في الأردن وارتباطهما ببعض المتغيرات الديمغرافية (أطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا .
- الدريد، عبد المنعم احمد(٢٠٠٦): الاحصاء البارامتري واللابارامتري، دار عالم الكتب للطباعة والنشر، عمان، الاردن.
- دونيل ، أنجلا ،جوميرشال ريفي ،جيفري سمث (٢٠٠٩) : علم النفس التربوي ، ترجمة محمد كردي ، شعاع للنشر والعلوم .

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

الكفاية الذاتية المدركة لدى طلبة كلية التربية الأساسية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

- رضوان، سامر (١٩٩٧) : توقعات الكفاءة الذاتية، البناء النظري والقياس، مجلة شؤون اجتماعية، العدد (٥٥)، الإمارات العربية المتحدة .
- الزوبعي، عبد الجليل وإبراهيم الكناني ومحمد ألياس بكر ومحمد أحمد الغنام (١٩٨١) الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، العراق.
- الزوبعي، عبد الجليل وإبراهيم الكناني ومحمد ألياس بكر ومحمد أحمد الغنام (١٩٨١) الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، العراق.
- السيد ، محمد أبو هاشم وعبد القادر فتحي (٢٠٠٧) : البناء العاملي للذكاء في ضوء تصنيف جاردنر وعلاقته بكل من فاعلية الذات وحل المشكلات والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة / مجلة كلية التربية ، العدد ٥٥ ، جامعة الزقازيق
- الصياد، عبدالعاطي احمد، عبدالناصر السيد عامر (٢٠٠٤): الاستشاري في الاحصاء ومناهج البحث التربوي، جامعة قناة السويس، الاسماعيلية، مصر .
- عودة ، أحمد سليمان (٢٠٠٢) القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط ٣ ، دار الفكر ، عمان، الاردن .
- عودة، أحمد سليمان ويوسف خليل، (١٩٨٨) الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
- الفاضل ، محمد محمود (٢٠١٠) : كفايات المدير العصري للمؤسسات الإدارية والتربوية ، دار الحامد ، عمان ، الاردن .
- قطامي ، يوسف (٢٠٠٤) : النظرية المعرفية الاجتماعية وتطبيقاتها، دار الفكر ، عمان ، الاردن .
- الكبيسي، كامل ثامر، (٢٠٠١) العلاقة بين التحليل المنطقي والتحليل الإحصائي لفقرات المقاييس النفسية، مجلة الأستاذ، العدد (٢٥)، كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد .
- الليبائي، ختام محمد حسن (٢٠١٩): الهوية الشخصية الابداعية وعلاقتها بالاسلوب المعرفي (التجديدي_التكيفي) لدى طلبة الجامعة، اطروحة غير منشورة، جامعة القادسية، كلية التربية.
- المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج (٢٠٠٦): وثيقة الاهداف العامة للمواد الدراسية بمراحل التعليم في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج في الكويت.
- ملحم، سامي(٢٠٠٠): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، عمان، الاردن.

- منيب ، تهناني محمد عثمان ، عزة محمد سليمان (٢٠٠٧) : العنف لدى الشباب الجامعي ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- ميخائيل، امطانيوس نايف (٢٠١٦): بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وتقنياتها، دار الاصدار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- الناصرة ، فؤاد صالح (٢٠٠٩) : الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بقلق الامتحان في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة بئر السبع، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، الاردن .

ثانياً_المصادر الاجنبية:

- Adams, G. S.(1964): Measurement and Evaluation in Educational Psychology and Guidance, New York.
- Bandura, A. (1977) : Self-Efficacy: Toward, a unifying Theory of Behavior Change, Journal of Psychological Review, Vol (84), No(2), p.191-215 .
- Bandura,A (1994)Self –Efficacy in V.S Ramachaundran(ED), Encyclopedia of human behavior , Academic press, New York , Vol (4), p.71-81
- Bandura,A (1986):Social Foundations of Thoth and Action Asocial Cognitive The orgy prentice-Hall , Englewood cliffs, NJ.
- Bandura,A (1997) : Self- efficacy: The exercise of control , Freeman , New York.
- Carver,Charles., Scheler Michal.(2008): Perspective on Personality, (6th –ed), Printed in The United States of America, New York .
- Hellriegel, D. (2001) : Organizational Behavior ,ohio. South.Western college publishing .
- Stipek, D. (1998) : Motivation to learn from theoy to practice, 3rd , Allyn & Bacon. U.S.A .
- Woofolk , A. (1998) : Educational Psychology, Boston. Allyn and Bacon Education, New York .